التفاؤل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية

الكلمات المفتاحية : التفاؤل ، دافعية الإنجاز

م . م صفاء قاسم عبد الله
المديرية العامة لتربية ديالى
hayoohayoo@yahoo.com

الملخص

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الطلاب وصولاً لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، ومن هذه العوامل هو التفاؤل ، بحيث تظهر آثاره على الصحة ، الجسدية ، والنفسية للأفراد، ومستوى التحصيل ، والممارسات الحياتية والتفاعلات الإجتماعية والدافعية للإنجاز والتطلع نحو المستقبل ، ولذلك كان الإهتمام المتزايد من قبل الباحثين بدراسة التفاؤل ، ويعد التفاؤل عامل هام جدا في شخصية الأفراد كونه يمثل خلفية للحالة النفسية العامة لهم ، وتعد دافعية الإنجاز شرط أساسي يوجه سلوك المتعلم باتجاه تحقيق مستوى دراسي جيد ، عن طريق تحكمه بذاته وتوافقه مع نفسه ، إذ أنها تشير الى إستعداد الطلاب لتحمل المسؤولية والسعي والمثابرة نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة ، والتغلب على عقبات ومشكلات قد يواجهونها ، ويظهر دافع الإنجاز بوضوح في المدرسة من خلال الاهتمام بالدراسة والحرص على النجاح بحكم أن نجاح الطالب او فشله في الدراسة يقرر مستقبله، وهذا الإمر يتأثر بمستوى دافع الإنجاز لديه، واستهدف البحث الحالي التعرف على العلاقة الإرتباطية بين التفاؤل والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ويتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية (الصف الخامس الادبي) الدراسة النهارية في مركز مدينة بعقوبة التابع لمديرية تربية محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٧ /٢٠١٨ ، وقد بلغ عدد العينة (٢٠٠) طالب تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة ، واستخدم الباحث مقياس التفاؤل لـ(الأنصاري،٢٠٠٢) ومقياس دافعية الإنجاز لـ(الشبلي ٢٠١٤) بعد أن قام الباحث باستخراج الخصائص السايكومترية لهما ، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج نتائج البحث وقد أظهرت النتائج وجود

علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل ودافعية الإنجاز ، وفي ضوء هذه النتيجة تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات .

الفصل الأول : التعريف بالبحث Definition of research

أولاً : مشكلة البحث Research problem:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على طلاب المرحلة الإعدادية وصولاً لتحقيق الأهداف التربوية ، ومعرفة هذه العوامل ومراعاتها يعد مفتاحاً لحل عدد كبير من المشكلات التي قد تواجه طلاب هذه المرحلة في مسيرتهم الدراسية ، ومن هذه العوامل التفاؤل.

إذ يعد التفاؤل من المفاهيم الأساسية والهامة في علم النفس الإيجابي لما له من آثار إيجابية عديدة على الفرد ولارتباطه الكبير بالتفكير الإيجابي الذي له أثر فعال وقوي في نفسية الأفراد وأمور حياتهم اليومية والمستقبلية ، والتفكير الإيجابي هو التفاؤل بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى (الرقيب،٢٠٠٨ ،٧) وإن علماء نفس الشخصية ينظرون للتفاؤل بوصفه خلفية عامة تحيط بالحالة النفسية العامة للفرد ، وتؤثر فيه أيما تأثير على سلوكه وعلى توقعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل (الأنصاري ، ١٩٩٨، ١١) إن إهتمام الباحثين بدراسة التفاؤل مؤداه علاقته بالصحة النفسية للفرد وتأثيره البارز عليها ، وهذا ما أثمرت عنه مختلف النظريات ، إذ يرتبط التفاؤل بالسعادة والمثابرة والصحة والإنجاز والنظرة الإيجابية في الحياة (Peterson,2000,112) ويرى كوليجان(Colligan 1994) بأن التفاؤل من السمات التي تتسم بالثبات النسبي بحيث تظهر آثاره على الصحة ، الجسدية ، والنفسية للأفراد، ومستوى التحصيل ، والممارسات الحياتية والتفاعلات الاجتماعية والأحداث الضاغطة والتطلع نحو المستقبل (Kline&Stiry,1978) إذ توصلت نتائج لبحوث عديدة ان التفاؤل أمر أساسي لصحة الجسم ، وأنه يؤثر تأثيرا إيجابيا عليها ، وبعكس ذلك فإن المشكلات الصحية تتزايد (جودة وأبو جراد ، ٢٠١١، ١٣٠) وإذا لم يتوافر القدر الكافي من التفاؤل فإن الشخص لا يستطيع ان يخطو اي خطوة تقدمه في حياته الا اذا استبشر بالنجاح مسبقا ، وشعر بالرضا والتوافق مع مطالبه ، وتبدأ من قدرته على إنجاز الاعمال الى ما ينشأ بينه وبين الآخرين من علاقات وما يصدره من أحكام على الناس وعلى نفسه وما ينتج من شعور بالسعادة او بالشقاء (عبد الكريم ، ٢٠١٠،ص٢) كما نجد أن من اهم المواضيع التي يجب التطرق لها عند دراسة واقع الطلاب هي دافعية الإنجاز ، إذ أنها تشير الى

إستعداد الطلاب لتحمل المسؤولية والسعي والمثابرة نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة ، والتغلب على عقبات ومشكلات قد يواجهونها ، وتعد دافعية الإنجاز شرط أساسي يوجه سلوك المتعلم باتجاه تحقيق مستوى دراسي جيد ، عن طريق تحكمه بذاته وتوافقه مع نفسه (خليفة ، ٢٠٠٠: ٨٧) ويظهر دافع الإنجاز بوضوح في المدرسة من خلال الاهتمام بالدراسة والحرص على النجاح بحكم أن نجاح الطالب أو فشله في امتحان معين من الدراسة يقرر مستقبله وحياته ولهذا يبذل الطالب أقصى جهده وهذا الجهد يتأثر بمستوى دافع الإنجاز لديه (الشطي ، ١٩٩٩ :٦٦) الدافعية للإنجاز تحفز سلوك الطلاب للسعي لتحقيق الذات ، من خلال تحقيقهم لمستوى مرتفع من التفوق بمعنى إنه كلما زاد دافع الإنجاز زاد معدل التحصيل ، وكذلك المعتقدات الذاتية الموجبة تزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم ، مما يدفعهم لتحقيق النجاح والتفوق ولما كان من واجب المدرسة تحقيق الأهداف التي أسندت إليها، ومنها أن تركز جهودها على الطالب الذي يعد في الواقع من أهم محاور اهتمامها ، فهي مطالبة بالاهتمام بالجوانب العملية والوجدانية من شخصية الطلاب وقيادتهم للأخذ بالتفكير العلمي وإكتساب المعرفة وصولاً إلى تكوين شخصية منجزة في ميداني العلم والعمل ، ولحرص الإرشاد التربوي في المدارس ولكون الباحث جزء منه على العناية بهذين المتغيرين المهمين في واقع الطلاب وصحتهم النفسية والجسمية ومستقبلهم الدراسي ومن هنا فقد تحددت مشكلة الدراسة بالإجابة على التساؤل التالي : هل لدى طلاب المرحلة الإعدادية تفاؤل وهل لديهم دافعية إنجاز وهل هنالك علاقة بين التفاؤل والدافعية للإنجاز ؟

ثانياً : أهمية البحث research importance

يلعب التفاؤل دوراً بعيد المدى في الحياة النفسية لجميع أفراد المجتمع وفي سلوكياتهم وفي علاقاتهم بغيرهم وفي خططهم التي يريدون تنفيذها في المستقبل القريب والبعيد ، ولا نبالغ ان قلنا ان جميع الأنشطة الإيجابية في الحياة إنما ترتبط بشكل او بآخر بالتفاؤل (اسعد، ١٩٨٦ ،٣٢) وفي هذا السياق تشير منظمة الصحة النفسية (٢٠٠٤) إلى أن التفاؤل هو عملية نفسية إرادية تولد أفكارا ومشاعر للرضا والتحمل والثقة بالنفس ، فما يصيبنا من نجاح وما نضطلع به من مهام يعتمد على مدى إحساسنا بالتفاؤل ، ويتم ذلك من خلال الاستبشار بالنجاح ، والتأكد من القدرة على إنجاز الأعمال المطلوبة ، فالمتفائل يأخذ من تفاؤله نقطة انطلاقه الى مستقبل أكثر نجاحاً وإشراقاً (مخيمر وعبد المعطي ، ٢٠٠٢ : ٤١) وإنه مما

لاشك فيه أن التفاؤل له أهمية كبيرة في حياة المراهقين فهو بمثابة السلاح الذي يواجهون به المصاعب التي تعيق تقدمهم على المستوى الدراسي ،وكذلك ما ينتظرهم في مستقبل حياتهم، والطلاب الذين يتوقعون الخير في معظم ما يقابلهم في الحياة هم بلا شك الطلاب المتفائلون، وهذا ما يجعلهم أكثر قدرة على مقابلة مشاكل الحياة وأكثر تحملا لصدماتها.(الحميري ،٢٠٠٥، ٣٦) والتفاؤل يعني ان يتوقع المرء توقعا قوياً أن الأمور عموماً سوف تتحول في الحياة دائماً الى ما هو سليم على الرغم من النكسات والإحباطات، والتفاؤل ممكن ان يحمي الناس من الوقوع في اللامبالاة وفقدان الأمل والإصابة بالإكتئاب في مواجهة مجريات الحياة القاسية ، ويقول (سيلجمان) أن المتفائلون يقومون برد فعل لموقف يواجهونها سبب لهم خيبة امل بتقبل هذا الموقف بإيجابية وأمل بعدها يضعون خطة عمل جديدة او طلب النصح او المساعدة من الآخرين ، فالانتكاسة بالنسبة لهم شئ يمكن علاجه ، وهم ينظرون الى فشلهم في المرة الأولى على انهم سينجحون في المرة الثانية وبالتالي تكون عندهم دافعية لتقبل الحياة بهمة ورغبة وتوقع النجاح ، وهذا مهم جدا في تقليل خطر التعرض للمشاكل الصحية والنفسية والإحباط ، فالمتفائلين أقل قلقاً وأكثر قدرة على تحمل الشدائد (جولمان ، ٢٠٠٠، ١٣٣) والتفاؤل قوة حيوية دافعة نشأت عن تطور الاجيال الإنسانية وتعد عاملاً أساسياً لبقاء الإنسان ، كما ويعد التفاؤل حجر الزاوية الذي يمَكِّن الأفراد وبالتالي يمَكِّن المجتمع من وضع الأهداف المحددة وطرق التغلب على الصعوبات والمحن التي تفتك بهم (Tiger,1979:15)،كما ويذكر (More1992) أن أحد المبادئ الأساسية للدافعية هو التفاؤل الديناميكي الذي أشار اليه على انه اتجاه عقلاني إيجابي نحو إمكانياتنا الفردية او الجماعية (عبد الله ، ٢٠٠٦ :٤٣) يكمن التحدي أمام رجال التعليم في فهم التطور النمائي للطلاب للوصول بهم الى أعلى المعدلات الممكنة لتحقيق النجاح المنشود من العملية التعليمية (Robenstier,1997:56) وتحتل الدوافع موقعاً رئيسياً في كل ما قدمه علم النفس حتى الآن من نظم وأنساق سيكولوجية ، ويرجع ذلك إلى ان كل سلوك وراءه قوة دافعية معينة (قشقوش ومنصور ،١٩٧٩ :٥) ولما كانت دراسة الدافعية من المحاور الأساسية في علم النفس فإن دافعية الإنجاز تمثل أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية ، والتي برزت في السنوات الأخيرة كمعلماً من المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك ، بل ويمكن اعتبارها أحد منجزات

الفكر السيكولوجي المعاصر (عبد العزيز ،١٩٩٤ :٨٩) وتعد دافعية الإنجاز من الدوافع المهمة ، إذ تقود الكائن الإنسان وتوجهه الى كيفية التخفيف من توتره ، وأن يضع خططاً متتابعة لتحقيق أهدافه ، وأن ينفذ هذه الخطط بالطريقة التي تسمح أكثر من غيرها بتهدئة ضغط هذه الحاجات والدوافع (عبد الغفار ،١٩٧١ :٨٧) وتلعب دافعية الانجاز دورا مهما في رفع مستوى اداء الفرد وانتاجه في مختلف الميادين والمجالات والأنشطة التي يقوم بها ، فمستوى دافعية الإنجاز الموجودة في اي مجتمع هو حصيلة الطريقة التي ينشأ بها الأفراد في المجتمع ، وهكذا تبدو أهمية دافعية الإنجاز ليس فقط بالنسبة للفرد وتحصيله الدراسي ، ولكن أيضاً بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه هذا الفرد ، ودافعية الإنجاز لها اهمية في زيادة إنتباه الطالب وزيادة إندماجه في النشاطات التعليمية ، وسيطرته على العوامل المؤثرة في إنجاز مهمة التعلم وإن ذلك يسهم في زيادة جهده والسيطرة على خبرات التعلم لديه ، وتحظى دافعية الإنجاز بأهمية كبيرة في مجال علم النفس لما يترتب عليها من دور في بناء وتكامل الشخصية وتحديد انواع السلوك الإنساني (Martin,1997:861) وبالتالي تعتبر دافعية الإنجاز عامل مهم في فهم العمليات التي تؤدي الى نجاح الطلاب وخاصةً في التعليم الثانوي ، وتعتبر دافعية الإنجاز طاقة نفسية ضرورية تنشط الفرد وتحفزه على أداء أعماله المختلفة ، فبقدر ما تنمو دافعية الإنجاز لديه تزداد رغبته في العمل ويشعر بالمتعة والنشاط (McClelland 1976,42) وتسهم الدافعية في إحداث تغيرات فيزيقية وانفعالية ومعرفية لدى الفرد سواء من ناحية الفهم والانتباه والتذكر والنسيان أو من خلال تأثيرها على التفكير والتعلم ، ويساعد مفهوم الدافعية في تفسير الفروق الفردية في التحصيل الدراسي ، فكثيرا ما نجد طلابا منخفضين في قدراتهم العامة ومع ذلك يتميزون بتحصيل دراسي عالٍ وبالمقابل نجد طلابا ذوو ذكاء مرتفع ولكن تحصيلهم الدراسي منخفض ، وغالبا ما يكون العامل المسؤول في مثل هذه الحالات هو ارتفاع أو انخفاض مستوى الدافعية للإنجاز (رمضان ،٢٠١١ :٣-٤) وتعمل دافعية الإنجاز على تنشيط الطلاب ويبقى نظام التنشيط مستمرا ما دام الهدف لم يتحقق بعد كما أنها توجه نشاطات الطلاب نحو أهداف معينة مختارة بفعل دافع التوجيه وأخيرا فإنها تؤدي وظيفة انتقائية بتحديد أي النتائج مقنعة وجذابة والتي بدورها تؤثر على الأداء (Allan &Jacquelynne,2000:71).

ثالثاً : أهداف البحث research goals: يهدف البحث الحالي التعرف على :

- التفاؤل لدى طلاب المرحلة الإعدادية
- دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة المتوسطة
- العلاقة الارتباطية بين التفاؤل ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

رابعاً : حدود البحث search limits:

يقتصر البحث الحالي على طلاب المرحلة الاعدادية(الصف الخامس)الادبي الدراسة الحكومية الصباحية في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى لقضاء بعقوبة المركز وللعام الدراسي٢٠١٧/ ٢٠١٨

خامساً : تحديد المصطلحات Terminology:

أولاً: التفاؤل Optimism

١-تعريف مارشال ولانك (Marshall & Lang1990)

الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن للرغبات او الشعور بأهمية الزمن الطموحات المطلوبة او المرغوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها او تحقيق تلك الرغبات (Marshall & Lang,1990 :139)

٢-الانصاري (٢٠٠٢)

هو نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويرنو الى النجاح ، ويستبعد ماعدا ذلك (الانصاري,٢٠٠٢ :١٦)

التعريف النظري Theoretical definition هو نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويرنو الى النجاح ، ويستبعد ماعدا ذلك.

التعريف الاجرائي للتفاؤل : يتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب المرحلة الاعدادية حين استجابته على فقرات مقياس التفاؤل لـ (ألأنصاري ، ٢٠٠٢)

ثانياً : دافعية الإنجاز Achievement motivation

١- ماكليلاند(١٩٥٣):

الدافع للإنجاز يشير إلى استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته لبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز. (خليفة،٢٠٠٠ :٩٠)

٢- كفافي وعبد الحميد (١٩٨٧)

الرغبة في النجاح والفوز وتحقيق السبق على الآخرين وإتمام الأعمال على وجه مرضي في الوقت المحدد بحيث تعود هذه الأعمال على الفرد بشعور الرضا عن الذات وتزيد ثقته بنفسه .(كفافي وعبد الحميد،١٩٨٧ :١٧)

التعريف النظري لدافعية الإنجاز (لـ الشبلي): هي عبارة عن حالة من والإثارة والتنبيه لدى الطالب تؤدي الى سلوك يسعى إلى تحقيق هدف أو غاية معينة وتعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه وبذل أقصى جهد في الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط والإستمرار فيه حتى يتحقق الهدف منه .

التعريف الاجرائي لدافعية الإنجاز: فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب المرحلة الاعدادية حين استجابته على فقرات مقياس دافعية الإنجاز لـ(الشبلي، ٢٠١٤)

ثالثاً : المرحلة الإعدادية middle School

تعريف وزارة التربية (١٩٧٧) :

هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة مدتها (٣) سنوات ، تهدف الى ترسيخ ما تم إكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة ، مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية ، وإعدادهم للحياة العملية الإنتاجية (وزارة التربية نظام المدارس الثانوية ،١٩٧٧ :٤).

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة Previous theories

أولاً : التفاؤل optimism:

برزت دراسة مفهوم التفاؤل في العديد من دراسات علم النفس الإكلينيكي والصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي وحديثاً في علم النفس الحضاري المقارن ، وتزايد الإهتمام بدراسة التفاؤل بشكل لافت في أواخر السبعينات من القرن الماضي ، حيث تستحوذ دراسة التفاؤل على إهتمام بالغ من قبل الباحثين نظرا لإرتباط هذه السمة بالصحة النفسية والجسدية للفرد ، وهناك عدة انواع للتفاؤل وهي كالآتي :

١-التفاؤل الديناميكي :وهو الإتجاه العقلاني الإيجابي نحو إلإمكانيات الفردية او الجماعية، وهو يهئ الظرف للنجاح من خلال التركيز على القدرات والفرص .

٢-التفاؤل الغير واقعي:ويعني التفاؤل المتحفز أو التفاؤل الذي لا تسوغه المقدمة والوقائع ، مما يعرض الإنسان للمخاطر الصحية (عبد الله ، ٢٠٠٦ : ٤٥)

٣-التفاؤل المقارن : هو نزعة داخلية عند الفرد تجعله يتوقع حدوث الأشياء الإيجابية لنفسه أكثر من حدوثها للآخرين ، ويتوقع حدوث الأشياء السلبية لنفسه أقل من حدوثها للآخرين (الأنصاري ، ٢٠٠١ : ١٩٥)

٤-التفاؤل الإستعدادي: يقوم الفرد المتفائل إستعدادياً بالمبالغة بإمكانات تصرفاته الذاتية فيما يتعلق بالخطر والتصرف الوقائي،فهو يعتقد أن بإمكانه القيام بتصرفات تؤثر بشكل عام وقائياً.(رالف شفارتسر، ١٩٩٤ : ٨٣-٨١)

نظرية التحليل النفسي Theory of Psychoanalysis:

يرى فرويد ان التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة ، فيعتبر الفرد متفائلا اذا لم يقع في حياته حادث يجعل نشوء العقد النفسية لديه امرا ممكنا ،ويقصد بالحادث الحالات التي تثير التفاؤل والتي تكون مؤقتة وسريعة الزوال غالبا(Kline&Storey,1978) كما اعتبر فرويد ان منشأ التفاؤل يبدأ من (المرحلة الفمية) وذكر ان هناك سمات وأنماط مرتبطة بتلك المرحلة ، ناتجة عن عملية التثبيت Fixaitin عند هذه المرحلة والتي ترجع الى التدليل او الإفراط في الإشباع ، او الى الإحباط والحرمان ، فالذي شبع بشكل مفرط في طفولته سيكون عرضة للتفاؤل المفرط والإعتماد على الآخرين (عبد الرحمن ،٢٠١١:٣٧١) وأطلق فرويد مصطلح التفاؤل الفمي للدلالة على التفاؤل الظاهر كسمة طبع فمي ، فالنشأة الفمية بالغة الأهمية في تكوين الطبع ، ومن ثم فالطريقة التي يحدث بها هذا تبقى أساسية في تحديد كامل العلاقة اللاحقة بالحقيقة وبهذا فكل إتجاه إيجابي أو سلبي نحو الأخذ والتلقي له أصل فمي وبوجه خاص ، كلما كان هناك إشباع فمي بارز عادةً في الطفولة ، فالنتيجة هي طمأنة الذات والتفاؤل اللذين يدومان طوال الحياة (دسوقي ، ٢٠٠١ ،٢٢٥) ويرى فرويد ان الشخص المتفائِل بعلاقته مع الأحداث الخارجية التي أضفى عليها معنىً وتفائَل منها فإن هذا يكون نتيجة دافع لا شعوري نتيجة لوجود رغبات وميول مكبوتة (الأنصاري، ١٩٩٨,٧٧) ويعتقد فرويد أن الحضارة يمكن تحسينها إذا تبنى الفرد النظرة المتفائلة ، ويشير الى ان الجنس البشري يكافح من اجل السعادة ، وهذا السعي يتخذ شكلين ، الاول تجنب المعاناة ، وثانيا إستشعار لذة السعادة ، كما يرى أن قوة الطبيعة وضعف أجسام البشر مصدران من مصادر المعاناة يمكن تقليل آثارهما من خلال تقليل المساندة وزيادة الحماية الجماعية والتفاؤل ، وبهذه الطريقة تأسست أول المجتمعات ويذكر (Trans&,Strachey) ان المجموعة النوعية المحددة للسمات ومن بينها التفاؤل تعتمد على عاملين :

الأول : زمن التثبيت ، أي إذا كان التثبيت عند الشخص حدث في مرحلة الإثارة الفمية او المرحلة السادية الفمية .

الثاني : سبب التثبيت ، أي إذا كان التثبيت عائدا للإحباط أو الإفراط بالتساهل والتدليل الزائد ، وهذان العاملان يحددان مدى التطرف في السمات ومن ضمنها التفاؤل (٢٠١٢:٧٤ Trans&Strachey,).

دافعية الإنجاز Achievement motivation:

منذ ظهور مفهوم دافعية الإنجاز بشكل واضح على يد موراي Murry قام العديد من العلماء والباحثين بتناوله بالبحث والدراسة محاولين الكشف عن طبيعته ومكوناته وتأثيراته المختلفة على الجوانب المتنوعة للسلوك البشري .

والجدير بالذكر أن أنواع دافعية الإنجاز وردت في كثير من الأدبيات والدراسات والأبحاث النفسية بمسميات مختلفة منها تحت مسمى مصادر دافعية الإنجاز أو أنواع دافعية الإنجاز أو أشكال دافعية الإنجاز أو أصناف دافعية الإنجاز ومهما اختلف المسمى يظل المعنى واحد ، وهناك نوعان مهمان لدافعية الإنجاز وهما:

١- الدافعية الداخلية .Intrinsic Motivation

٢- الدافعية الخارجية .Extrinsic Motivation

فالدافعية الداخلية : هي النشاط النفسي الذاتي الذي يدفع المتعلم أن يقبل على التعلم بمبادرة منه لإشباع حاجات وأهداف نابعة من ذاته فهو يبذل جهدا نحو تحقيقها ، أما **الدافعية الخارجية :** فهي النشاط الخارجي الذي يدفع المتعلم أن يقبل على التعلم ليس لرغبة ذاتية وإنما من أجل إرضاء الآخرين وهي التي تكون محكومة بمصادر خارجية مثل الوالدين أو الحصول على الدرجات أو إرضاء المعلم أو الأفراد المحيطين به ويكون المتعلم خارج التعزيز والتحكم مسلوب الإرادة مستجيباً للآخرين (١٨٥-١٨٤:2005 .Lepper& et al) ، وهناك خمس مكونات اساسية لمفهوم دافعية الإنجاز وهي على النحو الآتي :

- الشعور بالمسؤولية
- السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع
- المثابرة و الشعور بأهمية الزمن

- التخطيط للمستقبل .(خليفة ، ٢٠٠٠ : ٨٧)

نظرية ماكليلاند McClelland 's theory:

يقوم تصور ماكليلاند للدافعية للإنجاز في ضوء تفسيره لحالة السعادة او المتعة بالحاجة للإنجاز ، فقد أشار ماكليلاند إلى أن هناك إرتباطاً بين الهاديات السابقة والأحداث الإيجابية ، وما يحققه الفرد من نتائج ، فإن كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد ، فإنه يميل للأداء والإنهماك في السلوكيات المنجزة ، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافعاً لتحاشي الفشل ، ونظرية ماكليلاند ببساطة تشير إلى أنه في ظل ظروف ملائمة سوف يقوم الأفراد بعمل المهام والسلوكيات التي دُعِّمت من قبل ، فإذا كان موقف المنافسة(مثلا)هادياً لتدعيم الكفاح والإنجاز ، فإن الفرد سوف يعمل بأقصى طاقته ويتفانى في هذا الموقف (Beck 1978:318), وتركزت أبحاث ماكليلاند حول طبيعة دافع الإنجاز وطرق قياسه وعلاقته ببعض المتغيرات وقد فسر دافع الإنجاز على أساس أن بعض الافراد لديهم نزعة عالية للإنجاز من أجل الوصول الى أهداف محددة ، وهذه النزعة العالية بدورها تخلق رغبة في النجاح على وفق معايير ذاتية للعمل المتقن والمثابرة والإستقلالية (شلتز ،١٩٨٣ : ٤١٣) وفي عام (١٩٥٣) أشار(ماكليلاند) إلى ان دافعية الإنجاز تتشكل من مكونين أساسيين هما:

١-الأمل في النجاح (Hope of Success) : يقصد به التوقع الواضح للنجاح

٢-الخوف من الفشل (Fear of Failure) : ويعني به التوقع الواضح للإحباط،

ويشير إلى أن هذين المكونين هما اللذان يتحكمان في سلوك الفرد من خلال سعيه من أجل تحقيق النجاح (McClelland , 1953 :104) ،وقد لخص (ماكليلاند) الدوافع في اربعة انواع رئيسة وهي:(الدافع إلى الإنجاز ، الدافع إلى التسلط ، الدافع إلى الإنتماء ، الدافع إلى التجنب)

وقد وجد (ماكليلاند) وغيره من الباحثين ألآخرين أن هناك العديد من الخصائص التي يتميز بها أصحاب الدافعية للإنجاز العالية من غيرهم وهي أن :

- الأشخاص ذوو دافع الإنجاز العالي يميلون لإختيار المهام معتدلة الصعوبة .

- يمتاز هؤلاء الأشخاص بكونهم أكثر ميلا للمهام والأعمال التي تعمل وفق المنافسة والفرص الكبيرة من التميز والتفوق .
- يميلون للأعمال محسومة النهاية ويفضلون النقد الخشن الموضوعي.
- يتميزون بكونهم مسؤولين عن أعمالهم شخصياً .
- يتميزون بكونهم أكثر إصراراً من غيرهم في الإستمرار بالأعمال التي تصبح صعبة في القيام بها .(Veroff & Smith ,1985 : 53)

ملخص النظريات Balancing theories:

حسب نظرية فرويد فإن الطلاب المتفائلين مروا بمرحلة إثارة فمية ، أي انه كان هناك إشباع فمي بارز في مرحلة الطفولة فثبتت عندهم سمة التفاؤل من الاحداث الخارجية التي تواجههم في المستقبل وأصبحت ذواتهم مطمئنة ، وهذا نتيجة دافع لا شعوري نتيجة لوجود رغبات وميول مكبوتة ، ووفق نظرية ماكليلاند فإن الطلاب ذوو دافعية الإنجاز لديهم نزعة عالية للإنجاز للوصول الى أهداف محددة ، وهذه النزعة العالية بدورها تخلق لديهم رغبة وطموح في النجاح على وفق معايير ذاتية للعمل المتقن الجيد والمثابرة والإستقلالية ، وهذا ناتج عن مواقف إنجاز أيجابية مدَّعمة من هاديات سابقة ، وهذه الدافعية العالية للإنجاز للطلاب من أجل تحقيق النجاح تكونت نتيجة الأمل في النجاح والخوف من الفشل .

دراسات سابقة previous studies :أولاً : دراسات تناولت التفاؤل

دراسة عبد الخالق (١٩٩٨) هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين سمة التفاؤل وصحة الجسم لدى طلبة الجامعة ، وأجريت الدراسة في مصر على (١٠٢٥) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة بواقع (٥٠٣) طالبا و(٥٢٢) طالبة ، وتم إستخدام (٣٠) فقرة خاصة بالتفاؤل والتشاؤم من القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من إعداد الباحث نفسه ومقياس الصحة العامة لـ (آيكن) (Aiken1991)، وأستعمل الباحث وسائل إحصائية هي معادلة الفاكرونباخ للثبات والتحليل العاملي ومعامل ارتباط بيرسون لإستخراج صدق المقياس ، وكانت النتيجة الإرتباط الموجب بين التفاؤل وصحة الجسم وبدلالة إحصائية.

دراسة المشعان(٢٠٠٠)هدفت هذه الدراسة الى بحث العلاقة بين التفاؤل والإضطرابات النفسية الجسمية وضغوط احداث الحياة لدى طلاب الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من ٣١٩ طالبا وطالبة منهم (١٦٠) من الذكور و(١٥٩)من الإناث ، وطبق على العينة أدوات هي : مقياس التفاؤل إعداد عبد الخالق(١٩٩٦) ومقياس الإضطرابات النفسية تعريب المشعان(١٩٩٥)،ومقياس الإضطرابات الجسمية:إعداد جومز فييرا (١٩٩٤) ،واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون والإختبار التائي لعينة واحدة كوسائل إحصائية لإستخراج نتائج البحث ، وكشفت النتائج للدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاؤل والإضطرابات النفسية الجسمية ،حيث ان الذكور كانوا اكثر تفاؤلا من الإناث والإناث كنَ اكثر إضطرابا نفسيا جسميا من الذكور وكشفت النتائج ايضا انه لا يوجد ارتباط جوهري بين التفاؤل والإضطرابات النفسية الجسمية وضغوط الحياة .

ثانياً : دراسات تناولت دافعية الإنجاز

دراسة السنباطي وآخرون (٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين دافع الانجاز وقلق الاختبار ودافع الانجاز والثقة بالنفس وشملت عينة عشوائية(600) طالب وطالبة من مدارس الثانوية العامة بمصر باستخدام اختبار الدافع للانجاز من اعداد (موسى1987) ومقياس قلق الامتحان من اعداد الباحثين ومقياس الثقة بالنفس من إعداد (شروجر١٩٩٠) ، وإستعمل الباحثون معادلة ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ لإستخراج نتائج البحث ، وكانت نتائج الدراسة :أنه لاتوجد علاقة ذات دلالة بين كل من القلق ودافع الانجاز، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافع الإنجاز والثقة بالنفس لدى طلبة الثانوية.

دراسة عزال وبن زاهي (٢٠١٤) والتي هدفت الى معرفة علاقة قلق الإمتحان بدافعية الانجاز لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة ورقلة وبلغت العينة (١٢٠) تلميذ وتلميذة، و استخدما استبيانين الأول يتضمن قلق امتحان من إعداد نبيل الزهار وثاني دافعية لإنجاز من اعداد هرمنز (١٩٧١) توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم وجود علاقة بين قلق الامتحان والدافعية للانجاز لدى التلاميذ

عينة الدراسة كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق الامتحان لدى التلاميذ عينة الدراسة تبعا لمتغير كل من الجنس والتخصص.

موازنة الدراسات السابقة Discussion of studies:

لمعرفة علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة سيتم تحليل الدراسات كما يأتي

الأهداف : فدراسة عبد الخالق (١٩٩٨) هدفت التعرف على العلاقة بين سمة التفاؤل وصحة الجسم لدى طلبة الجامعة ، ودراسة المشعان(٢٠٠٠)هدفت التعرف على العلاقة بين التفاؤل والإضطرابات النفسية الجسمية وضغوط احداث الحياة لدى طلاب الجامعة ، وأما دراسة السنباطي وآخرون (٢٠١٠) فهدفت إلى محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين دافع الانجاز وقلق الاختبار ودافع الانجاز والثقة بالنفس ، ودراسة عزال وبن زاهي(٢٠١٤) كان هدفها معرفة علاقة قلق الإمتحان بدافعية الانجاز لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية .

العينة : دراسة عبد الخالق (١٩٩٨)عينتها طلبة الجامعة بلغ مجموع العينة (١٠٢٥) طالبا وطالبة بواقع (٥٠٣) طالبا و(٥٢٢) طالبة ، ودراسة المشعان(٢٠٠٠) تكونت عينة الدراسة من (٣١٩) طالبا وطالبة الذكور(١٦٠) والإناث(١٥٩) من طلبة الجامعة ، وأما دراسة دراسة السنباطي وآخرون (٢٠١٠) فشملت عينة عشوائية(600) طالب وطالبة من مدارس الثانوية العامة ، ودراسة عزال وبن زاهي (٢٠١٤) فكانت العينة تلاميذ المرحلة الثانوية ، وبلغت العينة (١٢٠) تلميذ وتلميذة .

الأدوات: كانت أداة دراسة عبد الخالق (١٩٩٨) (٣٠) فقرة خاصة بالتفاؤل والتشاؤم من القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من إعداد الباحث نفسه ومقياس الصحة العامة لـ (آيكن) (Aiken1991) ، واداة دراسة المشعان(٢٠٠٠) مقياس التفاؤل لعبد الخالق(١٩٩٦) ومقياس الإضطرابات النفسية تعريب المشعان(١٩٩٥)،ومقياس الإضطرابات الجسمية:إعداد جومزفييرا (١٩٩٤)واما أداة دراسة السنباطي(٢٠١٠)فهواختبار الدافع للإنجاز من اعداد (موسى1987) ومقياس قلق الامتحان اعداد الباحثين ومقياس الثقة بالنفس إعداد (شروجر ١٩٩٠)واداة دراسة عزال وبن زاهي (٢٠١٤)هي استبيانين الأول

يتضمن قلق امتحان إعداد نبيل الزهار والثاني دافعية لإنجاز اعداد هرمنز (١٩٧١) .

الوسائل الإحصائية: دراسة عبد الخالق (١٩٩٨) كانت وسائلها الإحصائية (معادلة الفاكرونباخ للثبات والتحليل العاملي ومعامل ارتباط بيرسون) ، ودراسة المشعان (٢٠٠٠)إستخدمت معامل ارتباط بيرسون والإختبارالتائي لعينة واحدة كوسائل إحصائية ، وأما دراسة السنباطي وآخرون (٢٠١٠) فكانت وسائلها الإحصائية معادلة ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ ، ودراسة عزال وبن زاهي (٢٠١٤) كانت المعالجة الاحصائية باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS النسخة ١٨ .

النتائج :نتج عن دراسة عبد الخالق (١٩٩٨) أن هناك إرتباط موجب وبدلالة إحصائية بين التفاؤل وصحة الجسم لدى طلبة الجامعة ، ونتائج دراسة المشعان (٢٠٠٠) وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاؤل والإضطرابات النفسية الجسمية ، حيث ان الذكور كانوا اكثر تفاؤلاً من الإناث وانه لا يوجد ارتباط سلبي جوهري بين التفاؤل والإضطرابات النفسية الجسمية وضغوط الحياة ، وأما نتائج دراسة السنباطي(٢٠١٠) فلا توجد علاقة ذات دلالة بين كل من القلق ودافع الانجاز، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافع الإنجاز والثقة بالنفس لدى طلبة الثانوية، ودراسة عزال وبن زاهي (٢٠١٤) فكانت عدم وجود علاقة بين قلق الامتحان ودافعية إلانجاز لدى عينة الدراسة كما لم توجد فروق ذات دلالة احصائية في قلق الامتحان لدى التلاميذ عينة الدراسة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته Search procedures

يتضمن البحث الحالي عرضاً للإجراءات التي قام بها الباحث في منهجية البحث ومجتمع البحث والعينة والأداة وتبنيها وتطبيقها والوسائل الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات لتحقيق أهداف البحث وفيما يأتي عرض لإجراءات البحث .

أولاً : منهج البحث : Research Methodology

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين التفاؤل والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية ' لذلك تم الإعتماد على المنهج الوصفي لتفسير هذه العلاقة لأنه يناسب طبيعة الظاهرة .

ثانياً :مجتمع البحث research community:

يتضمن مجتمع البحث الحالي طلاب المرحلة الإعدادية (الصف الخامس الأدبي) للدراسة النهارية في مدينة بعقوبة المركز للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ والبالغ عددهم (٥٥١٥) طالباً موزعين على المدارس المذكورة * بحسب الجدول رقم (١)

جدول رقم(١) أفراد الطلاب موزعين حسب المدرسة والعدد

ت	المدرسة	العدد	ت	المدرسة	العدد
١	ع / المركزية للبنين	٦٨٤	٧	ع/جنات عدن	٣٣٧
٢	ع/ الطلع النضيد للبنين	٤٥٤	٨	ع/ الفلق	٥١٠
٣	ع/ الشريف الرضي للبنين	٥٨٢	٩	ع/ الغد المشرق	٣١٥
٤	ع/ المعارف للبنين	٦٩٥	١٠	ع/ حي المعلمين للبنين	٦٤
٥	ع/ جمال عبد الناصر لبنين	٤٦٤	١١	ع/ضرار بن الأزور	٢٩٨
٦	ع/ ديالى للبنين	٦٦٢	١٢	ع/ طوبى	٤٥٠
	المجموع الكلي / ٥٥١٥				

____ *إحصائية المدارس وأعداد الطلاب أخذت من مديرية تربية ديالى / قسم الإحصاء والتخطيط

ثالثاً :عينة البحث The research sample:

يقصد بالعينة انها جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة ، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها ضمن قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ، وتحقيقاً لهدف البحث فقد إعتمد الباحث طريقة العينة العشوائية البسيطة ، إذ بلغت عينة البحث (٢٠٠) طالب من الفرع الادبي من (٣) إعداديات من مديرية تربية ديالى والجدول رقم (٢) يوضح ذلك

جدول رقم (٢) عينة المدارس وأعداد الطلاب

ت	المدارس	عدد الطلاب
١	ع/ ديالى للبنين	٦٠ طالب
٢	ع/ الطلع النضيد	٧٠ طالب
٣	ع/ الغد المشرق	٧٠طالب
	المجموع	**٢٠٠**

رابعاً : أداتا البحث Search tools:

لتحقيق هدف البحث لابد أن تتوافر لدى الباحث أدوات وهي مقياس التفاؤل ومقياس دافعية الإنجاز للمرحلة الإعدادية .

أولاً : مقياس التفاؤل Optimism Scale:

قام الباحث بتبني مقياس التفاؤل المعد من قبل (الأنصاري،٢٠٠٢) للفئة العمرية(١٨-٢٢سنة) ويعتبر مناسب لعينة البحث ويتكون من (٣٠) فقرة وبأربعة بدائل هي:(تنطبق دائماً ، تنطبق غالباً ' تنطبق أحياناً ، لا تنطبق)

ثانياً : مقياس دافعية الإنجاز Motivation scale of achievement:

تبنى الباحث مقياس دافعية الإنجاز المعد من قبل (الشبلي ، ٢٠١٤) والخاص بفئة المراهقين ، والذي يتكون من (٥١) فقرة ، وبثلاثة بدائل هي : (دائماً ، أحياناً ، نادراً)

الخصائص السايكومترية لأداتي البحث :Cykometric properties of tools

١-الصدق Honesty:

قام الباحث بإعتماد طريقة الصدق الظاهري لإستخراج صدق المقياسين (مقياس التفاؤل ومقياس دافعية الإنجاز) الذي يعتمد على أساس مدى تمثيل المقياس للمكونات الخاصة التي يقيسها بحيث من المنطقي ان يكون محتوى المقياس ظاهرياً ممثلاً لمحتوى القدرة المراد قياسها لذلك يطلق عليه الصدق الظاهري (ربيع،١٩٩٤: ٩٦٢) وقد حصل المقياسين على نسبة اتفاق ١٠٠% بين المحكمين المختصين في

الارشاد التربوي وعلم النفس وطرائق التدريس الذين عرض عليهم المقياسين، ملحق (١)

٢-الثبات Stability:

يعني الثبات الإستقرار أي انه لو كررت عمليات القياس على المفحوص لأظهرت درجته شيئاً من الإستقرار ، ومعامل الثبات هو معامل ارتباط بين درجات الخاضعين للقياس خلال مرات القياس المختلفة (باهي والنمر،٢٠٠٤: ٩٥) وقام الباحث بإستخراج ثبات المقياسين (مقياس التفاؤل ومقياس دافعية الإنجاز) بطريقة إعادة الإختبار حيث تم حساب الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق المقياسين على العينة نفسها والبالغة (٣٠) طالباً من إعدادية الغد المشرق بعد مرور (١٤ يوماً) من الإختبار الأول ، وبعد ذلك تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات الطلاب في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وبلغت قيمة معامل الإرتباط لمقياس التفاؤل (٠,٨٩ %) ، في حين بلغت قيمة الإرتباط لمقياس دافعية الإنجاز (٠,٧٥ %) وهما مؤشران يدلان على ثبات جيد للمقياسين إذ تشير الأدبيات إلى أن درجة الثبات المقبولة تتراوح بين (٦٠% __ ٨٠%) لتصبح الأداة مقبولة (جابر ، ١٩٩٦: ٣١٠)

خامساً :الوسائل الإحصائية Statistical means : استعمل الباحث لتحليل ومعالجة البيانات الوسائل الإحصائية الآتية :

١-**معامل ارتباط بيرسون** : أستعمل في استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبارواستخراج العلاقة الارتباطية بين المتغيرين .(طبيه ، ٢٠٠٨: ١٢٣)

٢-**الاختبار التائي لعينة واحدة** : استعمل لاستخراج القيمة التائية لمعامل الارتباط لكل من التفاؤل ودافعية الإنجاز.(المنيزل وغرايبة،٢٠١٠ :٢٢٤).

الفصل الرابع :عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها Interpretation of results

الهدف الأول the first goal: التعرف على التفاؤل لدى طلاب المرحلة الإعدادية

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التفاؤل على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بلغت (٢٠٠) طالب ، وقد أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٩٣) درجة وبإنحراف معياري مقداره (١٤.٣٥) درجة بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٧٥) وبإستخدام الإختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١٧,٧٥) درجة وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) ، وهذا يدل على ان طلاب المرحلة الإعدادية لديهم تفاؤل والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

الإختبار التائي للفرق بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفاؤل

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٩٣	١٤.٣٥	٧٥	١٧.٧٥	١٩٩	١,٩٧	٠,٠٥

تدل هذه النتيجة أن الطلاب عندهم إستبشار بالمستقبل وتوقع الافضل وأنهم يطمحون بالنجاح وانهم متأكدين من القدرة على إنجاز الأعمال المطلوبة وأنهم يتوقعون الخير في معظم ما يقابلهم في الحياة وأن الأمور في الحياة سوف تتحول دائماً الى ما هو سليم على الرغم من النكسات والإحباطات ، وحسب نظرية فرويد فإن الطلاب أصبحوا متفائلين بسبب عدم مرورهم بحوادث تسبب لهم عقدة نفسية تؤثر على التفاؤل وتدفعهم للتشاؤم وأنهم مروا بمرحلة إثارة فمّية ، أي انه كان هناك إشباع فمي بارز في مرحلة الطفولة فثبتت عندهم سمة التفاؤل من الاحداث الخارجية التي تواجههم في المستقبل وأصبحت ذواتهم مطمئنة ، وتتفق مع دراسة عبد الخالق (١٩٩٨) و دراسة المشعان(٢٠٠٠) في أن عينة البحث من الطلاب يتمتعون بالتفاؤل الإيجابي .

الهدف الثاني Second goal: التعرف على دافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بلغت (٢٠٠) طالب ، وقد أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (١١٨) درجة وبإنحراف معياري مقداره (١٢.٣٩) درجة بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (١٠٢) وبإستخدام الإختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١٨.١٨) درجة وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) ، وهذا يدل على ان طلاب المرحلة الإعدادية لديهم دافعية للإنجاز والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

الإختبار التائي للفرق بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الدافعية للإنجاز

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	١١٨	١٢.٣٩	١٠٢	١٨.١٨	١٩٩	١,٩٧	٠,٠٥

وهذا يدل على أن الطالب في دراسته يزداد عنده التوتر وأيضاً لوم الأهل وسخرية الآخرين وهذا بالنتيجة يكون دافعاً له للإنجاز والعمل بإيجابية وإلى بذل مزيد من الجهد لتحقيق النجاح والتفوق في الدراسة وتتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري الذي تبناه الباحث فحسب نظرية مكليلاند فإن دافعية الإنجاز تكونت لدى الطلاب لتوافر نزعة عالية للإنجاز من أجل الوصول الى أهداف محددة ، وهذه النزعة العالية بدورها تخلق لديهم رغبة وطموح في النجاح على وفق معايير ذاتية للعمل المتقن الجيد والمثابرة والإستقلالية ، وهذا ناتج عن مواقف إنجاز أيجابية مدَّعمة من هاديات سابقة ، وهذه الدافعية العالية للإنجاز للطلاب من أجل تحقيق النجاح تكونت نتيجة الأمل في النجاح والخوف من الفشل، وتتفق مع دراسة عزال

وبن زاهي (٢٠١٤) التي توصلت لنفس النتائج ، وتختلف مع دراسة السنباطي وآخرون (٢٠١٠) التي كانت نتائجها سلبية فيما يخص متغير الدافعية لدى الطلاب.

الهدف الثالث The third goal: التعرف على طبيعة العلاقة بين التفاؤل والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون على درجات الطلاب الكلية للمتغيرين التفاؤل والدافعية للإنجاز ، وقد بلغ معامل الإرتباط بينهما (٠,٥٨) وعند إختبار الدلالة المعنوية لمعامل الإرتباط ظهر أن القيمة التائية لمعامل الإرتباط هي (١٠,٠٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ أنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٧) ودرجة حرية (١٩٨) ، مما يعني وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفاؤل والدافعية للإنجاز ، أي كلما زاد التفاؤل زادت الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) العلاقة الإرتباطية بين التفاؤل والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية

العينة	معامل الإرتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٠,٥٨	١٠,٠٢	١,٩٧	١٩٨	٠,٠٥

تفسير النتائج Interpretation of results:

يمكن تفسير هذه النتيجة بأنها تأكيد على أن أحد المبادئ الأساسية للدافعية هو التفاؤل الديناميكي وأن هناك علاقة طردية موجبة بين التفاؤل والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية (الصف الخامس الأدبي) وهذا يدل على أنه كلما شعر الطالب بالتفاؤل في دراسته زاد عنده التوتر من هذا الأمر وما يلحق به من لوم الأهل وسخرية الآخرين وهذا بالنتيجة يكون دافعاً له للإنجاز والعمل بإيجابية وإلى بذل مزيد من الجهد لتحقيق النجاح والتفوق في الدراسة وتتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري الذي

تبناه الباحث فحسب نظرية فرويد فإن الطلاب أصبحوا متفائلين بسبب عدم مرورهم بحوادث تسبب لهم عقدة نفسية تؤثر على التفاؤل وتدفعهم للتشاؤم وأنهم مروا بمرحلة إثارة فمية ، أي انه كان هناك إشباع فمي بارز في مرحلة الطفولة فثبتت عندهم سمة التفاؤل من الاحداث الخارجية التي تواجههم في المستقبل وأصبحت ذواتهم مطمئنة ، وحسب نظرية مكليلاند فإن دافعية الإنجاز تكونت لدى الطلاب لتوافر نزعة عالية للإنجاز من أجل الوصول الى أهداف محددة ، وهذه النزعة العالية بدورها تخلق لديهم رغبة وطموح في النجاح على وفق معايير ذاتية للعمل المتقن الجيد والمثابرة والإستقلالية ، وهذا نانتج عن مواقف إنجاز أيجابية مدَّعمة من هاديات سابقة ، وهذه الدافعية العالية للإنجاز للطلاب من أجل تحقيق النجاح تكونت نتيجة الأمل في النجاح والخوف من الفشل .

- التوصيات Recommendations:

- إستغلال الإدارات والمرشدين التربويين وكوادر المدارس الإعدادية توافر التفاؤل ودافعية الإنجاز لدى الطلاب وتوظيفه فيما يدعم العملية التعليمية والتربوية وتنمية السمات الإيجابية الاخرى لدى الطلاب .

-إستمرار المرشدين التربويين للمرحلة الإعدادية بدورهم الناجح في إرشاد الطلاب حول موضوع التفاؤل لضمان ثبات وزيادة مستوى التفاؤل لدى الطلاب .

- المقترحات Proposals:

- أجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

أجراء دراسة لمعرفة علاقة دافعية الإنجاز بالخوف من الفشل الدراسي .

- إجراء دراسة لمعرفة علاقة التفاؤل بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

-إجراء دراسة مماثلة تشمل الطلاب والطالبات لمعرفة نتيجة الفرق بين الجنسين .

Abstract

Optimism and its Relation with Preparatory School Students' Achievement Motivation

Key words: Optimism , motivation achievement

Safa'a Qasim Abdullah

General Directorate of Education-Diyala - Guidance & Consultation

There are certain factors that influence students' efforts to achieve the intended educational objectives. Among these factors is optimism whose influence is clear on students' physical and psychological health, as well as their social interaction, achievement level and their view towards future. Hence, optimism has attracted researchers' attention. Optimism is related with positive psychology since it is considered one of the basic principles in this branch of psychology due to its positive influence on individuals. Optimism is considered an important factor in the individualists' personality since it constitutes a background to their general psychological state.

Motivation achievement is considered an essential condition that that directs the learner's behavior towards achieving a good educational level through self-control and self-adaptation.This refers to the students' readiness to be responsible , exert efforts to achieve certain objectives, and overcome the problems they may face. Motivation achievement can be clearly seen at school in the students' interest in studying since their success or failure determines their futre.Hence , students do their best and this is influenced by the level of their motivation achievement .

The paper examines the relation betweenoptimism and preparatory school students' achievement motivation. The sample of the study is limited to preparatory school students in the center of Ba'aquba for the academic year 2017-2018. The sample consisted of 200 students who were randomly selected. The researcher used Alansari's (20٠٢) scale of optimism and Shibley's (2014) scale of motivation achievement after checking psychometric c properties of the two scales. The researcher used Pearson Correlation Coefficient ,and T-test formula for one sample to find out the results of the study.

The results of the study showed that there is a significant positive relationship between optimism and students' achievement motivation. The paper ends up with a number of recommendations and suggestions based on the findings of the study.

المصادر : Sources

i. **أبـو أسـعد** ، أحمـد عبـد اللطيـف (٢٠١١) : دليـل المقـاييس والإختبـارات النفسـية والتربوية ج١ ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، ط١ ، عمان .

ii. **أسعد**، يوسف ميخائيل (١٩٨٦): التفاؤل والتشاؤم ،مطبعة النهضة ، القاهرة .

iii. **الأنصاري**، بدر محمد(1998) : التفاؤل والتشاؤم :المفهوم والقياس والمتعلقات,ط 1 ,جامعة الكويت مجلس النشر العلمي, الكويت .

iv. **الأنصاري** ، بدر محمد (٢٠٠١) : أعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى عينة من الطلبة في الكويت ، دراسات نفسية ، العدد ١١ (٢) ، مصر.

v. **الانصاري** ، بدر محمد (٢٠٠٢):قياس التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت ، مجلة حوليات كلية الآداب ،المجلد ٢٢العدد ١٩٢، جامعة الكويت.

vi. **باهي** ، مصطفى والنمر ، فاتن (٢٠٠٤) : التقويم في مجال العلوم التربوية والنفسية ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة .

vii. **جابر** ، عبد الحميد ، جابر(١٩٩٦) : *التقويم التربوي والقياس النفسي* ، دار النهضة العربية ، القاهرة

viii. **جودة** ، آمال وأبو جراد ، حمدي(٢٠١١) :التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد(٢٤) ، فلسطين

ix. **جولمـان** ، دانييـل (٢٠٠٠): الـذكاء العـاطفي ، ترجمـة ليلـي الجبـالي ، عـدد ٢٦٢ ،عالم المعرفة ، الكويت.

x. **الحميري**،عبده فرحان محمد (٢٠٠٥):التفاؤل– التشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار. مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث،اليمن.

xi. خليفـة ، عبـد اللطيـف محمـد (٢٠٠٠) : الدافعيـة للإنجـاز ، دار غريـب للطباعـة والنشر ، ط١ ، القاهرة .

xii. **الدسـوقي**، مجدي محمد (٢٠٠١) :التفاؤل والتشاؤم من حيث علاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة،مجلة كلية التربية (٢) (٢٥) ، مصر

xiii. رالف، شفارتسر(١٩٩٤):التفاؤلية الدفاعية والوظيفية كشرطين أساسيين للسلوك الصحي،ترجمة سامر جميل،مجلة الثقافة النفسية،ع(٣٨)م(١٠)، دمشق .

xiv. ربيع ، محمد شحاتة (١٩٩٤) : *قياس الشخصية* ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية

xv. الرقيب،سعيد (2008) :أسس التفكير الايجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية .بحث علمي مقدم كورقة عمل في المؤتمر الدولي عن تنمية المجتمع . الجامعة الإسلامية ماليزيا.

xvi. رمضان ، عادل (٢٠١١):أثر برنامج لتنمية دفعية الإنجاز على التفكير المنتج والتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي المتأخرين دراسياً ، رسالة دكتوراه تخصص (علم نفس) غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، القاهرة.

xvii. السنباطي ، السيد مصطفى ، علي ، عمر إسماعييل ، العقباوي ، أحلام عبد السميع (٢٠١٠) : دافع الإنجاز وعلاقته بمستوى قلق الإختبار ومستوى الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، العدد (٦٨) ، مصر .

xviii. الشبلي ، عبد الله بن خلفان بن سالم (٢٠١٤) : تقنين مقياس الدافعية للإنجاز للمراهقين ، المجلة العربية للعلوم الإجتماعية ، العدد(٦) الجزء(٣) ، مصر .

xix. الشطي ، بسام (١٩٩٩): أثر كل من الإتجاهات نحو الدراسة ودافعية الإنجاز وعادات الإستذكار على الاداء الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة ، مجلة التربية الكويتية ، عدد ١٤ (٥٣) ، ٦٦

xx. شلتز ، داون (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، ترجمة أحمد الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، التعليم العالي ، جامعة بغداد ، بغداد

xxi. طبيه ، احمد عبد السميع (٢٠٠٨) : مبادئ الاحصاء ، ، دار البداية ،عمان.

xxii. عبد الله ، هيلة السليم (٢٠٠٦) : التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، السعودية .

xxiii. عبد الخالق ، أحمد (١٩٩٨) : التفاؤل وعلاقته بصحة الجسم لدى طلبة الجامعة ، دراسة عالمية ، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد(٢) ، الكويت.

xxiv. عبد الكريم ، إيمان صادق (٢٠١٠) : التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات، مجلة البحوث التربوية و النفسية، ع (٢٦) ، بغداد.

xxv. عبد الرحمن،عز الدين (٢٠١١) فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض التوتر و التشاؤم لدى أمهات الأطفال الأردنيين المصابين بالسرطان .المجلة الأردنية في العلوم التربوية العدد (٧) ، الأردن .

xxvi. عبد العزيز ، رشاد (١٩٩٤) : علم النفس الدافعي ، دار النهضة، القاهرة .

xxvii. عبد الغفار ،عبدالسلام(١٩٧١):مقدمة في علم النفس العام،دارالنهضة ، القاهرة.

xxviii. قشقوش ، إبراهيم ، منصور ، طلعت (١٩٧٩) : دافعية الإنجاز وقياسها ، ط١ ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة.

xxix. كفافي ، علاء الدين ، عبد الحميد ، جابر (١٩٨٧) : وجهة الضبط وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به ، دراسات في علم النفس التربوي ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، المجلد ٢١ .

xxx. مخيمر ، هشام ، عبد المعطي ، محمد السيد (٢٠٠٢) : التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعض من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة ، مجلة دراسات تربوية وإجتماعية ، كلية التربية – جامعة حلوان ، العدد (٣٠) ، مصر .

xxxi. المشعان عويد(٢٠٠٠):التفاؤل وعلاقته بالإضطرابات النفسية الجسمية وضغوط احداث الحياة لدى طلبة الجامعة ،مجلة دراسات نفسية العدد (٣)، القاهرة .

xxxii. المنيزل ، عبدالله فلاح وغرايبة ، عايش موسى (٢٠١٠) : *الإحصاء التربوي* ، دارالمسيرة ، عمان

xxxiii. عزال ، نعيمة ، منصور ، بن زاهي (٢٠١٤) : علاقة قلق الإمتحان بدافعية الانجاز، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد (١٦) ، الجزائر

xxxiv. وزارة التربية (١٩٧٧)*: نظام المدارس الثانوي* ، رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ ، بغداد

xxxv. 35-Allan, W.& Jacquelynne, S.(2000) : Expectancy value theory of achievement motivation. Contemporary education psychology, James, M., Royer, 1, January, Academic Press.

xxxvi. 36-Beck , R.C Motivation ,Theories and principles , New Jersey : Prentic – Hall ,Inc .,1978.

xxxvii. 37-Kline, P. & Story, R. (1978). The Dynamic Personality Inventory. What does it measure. *Bri1sh Journal of psychology, 13* (6), 85- 94.

xxxviii. 38-Lepper, M.R,; Corpus, J. H.& Iyengar (2005) : Intrinsic and extrinsic motivation orientations in the classroom: agedifferences and academic correlates. Journal of Education Psychology, 97, 184-196 .

xxxix. 39-Marshall,G.N. & Lang.E. l (1990): Optimism, Self-Mastery, and Symptoms of depression in Womew Profissionals . Jornal of Personality and Social Psychology,59,132-139

xl. 40-Martin, L.M.& Paul, R.P. (1997) : Advances in motivation and achievement. London: Jai, Inc.

xli. 41-McGlelland D. C. & Atkinson J. W. & Clark R. A. & Lowell E. T.(1953): The achievement motive, New york: Appleton – Century-Crofts

xlii. 42-McClelland , D , C , (1976) the Achievement Motive , New York : Appleton – Century Crofis , 1953 – 1976 .

xliii. 43-Peterson, C. (2000): The future of optimism, *American Psychologist*, 55(1): 44-55.

xliv. 44-Robenstire, Clark (1997): Can Teachers Motivate Student? The Educational Forum, No. 61, PP. 56.

xlv. 45-Tiger,L (1979): Optimism ,the biology of hope ,New York , Simone & Schuster.

xlvi. 46-Trans D.H &J. Strachey (2012) : The basic writings of Sigmund Freud , International Journal of Behavioral Development, 29 (3),New York, free press.

xlvii. 47-Veroff, J. & Smith, D. (1985). Motives & values over the adult years. In: D. Kleiber & M. Maehr (Ed.s). Advances in motivation & Achievement

xlviii. (pp. 1-53), London: JAI press.

ملحق(١) Annex (1)

أسماء السادة المحكمين لمقياس التفاؤل ومقياس الدافعية للإنجاز

ت	الإسم واللقب العلمي	الإختصاص	مكان العمل
١	أ.د بشرى عناد مبارك	طرائق تدريس	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
٢	أ.دهيثم أحمدعلي	علم النفس العام	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
٣	أ.م.دزهرة موسى جعفر	علم نفس النمو	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
٤	أ.دصالح مهدي صالح	إرشاد نفسي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
٥	أ.دعدنان محمود المهداوي	إرشاد نفسي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
٦	أ.دسالم نوري صادق	إرشاد نفسي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
٧	أ.م.د لطيفة ماجد محمود	علم النفس العام	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
٨	أ.م.د مظهرعبد الكريم العبيدي	علم النفس التربوي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
٩	أ.م.د سميعة علي حسن	إرشاد نفسي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية